Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعن الجوانب المستترة التى لا تخضع للتجربة العلمية ، على الرغم من دعوته إلى التجربة والإحصاء .

٣ – برناردشو : رافق سلامه موسى برناردشو ، وحاول أن يحتذيه فى تكوين نفسه وتربية ذاته ، فشو أيضا لم يحظ بتعليم جامعى ، ولكن كان كل همه أن يؤلف حياته بطريقة ارتقائية ، ويتحدث سلامه موسى عنه حديث المتوحد فى شخصيته ، ويصف أول لقاء بينهما فى لندن . « أحسست كأنى إزاء أجمل رجل فى العالم ، فقد كان مديد القامة أحمر شعر اللحية والرأس ، وكانت فى نغمات صوته صحلة خفيفة محببة .. ولم أترك له كلمة بعد ذلك لم أقرأها إلى يوم وفاته » ، وتعبيرات مثل : أجمل رجل ، مديد القامة ، فى صوته صحلة محببة ، قد تهمنا لو أردنا الاستظراف بطريقة سلامه موسى فى التحليل النفسى ، فربما تكشف عن نوع الارتباط الذى نما فى نفسية سلامه موسى إزاء هذا الرجل ، وخاصة أن حديثه عنه حديثًا غنائيًّا عذبًا « لقيته حين كانت لحيته صهباء ... وإنى لأحس إحساس أولئك الذين تعبطهم ممن عاصروا أفلاطون أو أرسطو طاليس ، واستمتعوا بحديثهما » فتلك العبارات تنبىء عن نوع العلاقة بينهما وأنها أشبه بتلك العلاقة التى تتحدث عنها كتب الفلسفة ، والتى كانت تقوم بين المعلم والمريد ، يمتزج فيها تلقى العلم بنوع من الحب ، ويتحدث سلامه عما اكتسبه من معاشرة شو ، فهو قد أحاله من رجل شرقى جاف إلى أوربى متمدين ، وهو الذى حبب إليه الاشتراكية وجعلها ديانته العملية ، وهو الذى حمله على أن يستمسك بالتطور ويجعله مذهبه فى حياته وفكره .